## عبد الجواد صالح : لا تـوهـمـوا الجمـاهيرُ !

● ترددت في الاونة الاخيرة ، « اشاعات » مغرضه ، مفادها ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد جمدت « اجازتها » الطويلة التي استمرت منذ بداية احداث لبنان ، والتي حدت بمعظم الاعضاء الى اللجوء الى خارج لبنان ، على اساس ان تمضية اجازة طيبة لا تتعارض مع احتدام الصراع في لبنان !!

وهذه « الاشاعات » ، لم يثبت صحتها حتى الان ، على الرغم من ان الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، وهو السيد عبد المحسن ابو ميزر ، قد صرح بقرب اجتماع اللجنة المذكورة طبعا في مكان لجوئه .. دمشق ، مبررا انعقاد اللجنة المذكورة في دمشق على اساس تحسن العلاقات الطيبة والحميمة بين دمشق وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وعزز رأي ابو ميزر هذا تصريحات التوبه التي شملت صحف دمشق « تشرين » و « البعث » والصادرة عن بعض القيادات الفلسطينية .

وحول هذه « الشائعات » صرح الاخ عبد الجواد صالح ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بما يلي :

« سمعنا في الاونة الاخيرة تصريحات من قيادات فلسطينية حول الوضع الحاضر ، وخاصة العلاقات السورية ـ الفلسطينية . اننا لا نرى اي مبرر لمثل هذا التفاؤل ومحاولة ايهام الجماهير بأن كافة الامور قد سويت ، وان اسباب المأساة قد الغيت ، او ان دور الذين يقفون وراءها قد انتهى .

واود ان اذكر كافة الاخوة في القيادة الفلسطينية والجماهير العربية من خطر ايقاع المقاومة في فخ « الاحراش » كما جرى بعد مجازر ايلول في عمان .

وحول انباء دعوة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للانعقاد في دمشق اقترح ان يعقد الاجتماع الاول لها ، والذي لم يعقد منذ مدة طويلة ، في بيروت وذلك للاطلاع عن كثب على اوضاع شعبها ومقاتليها لتقيم المرحلة السابقة عسكريا وسياسيا وتضع برنامج عمل للثورة الفلسطينية مستقبلا . اذ ان الساحة الفلسطينية ستشهد اخطر مرحلة من مراحل المؤامرة التي تستهدف الثورة والقضية الفلسطينية والوحدة فيما بين فصائلها والحركة الوطنية التقدمية اللبنانية . وثورة حتى النصر».

واود ان اذكر كافة الاخوة في القيادة الفلسطينية

### ■■ اضرابات .. اضرابات

● موجة الاضرابات التي يشهدها الكيان الصهيوني ، اصبحت موضة عادية ، بعدما اصبحت ذات طابع يومي وتتكرر بشكل طبيعي وهذا يعكس ازمة الكيان الصهيوني الاقتصادية بشكل واضح وجلي وعلى سبيل المثال ، هناك خمسة اضرابات خلال هذا الاسبوع وهي :

- ☐ اضراب مصانع البحر الميت ، حيث توقف عمال المصانع عن العمل تماما ، واقفلوا ابواب المصانع ومنعوا خروج المنتوجات خارجها .
- ☐ اضراب موظفي الشؤون الاجتماعية .
- ☐ اضراب رجال الاطفاء في عكا وشفا عمرو ونهاريا ومعلوت .
- ☐ اضراب الموظفين المدنيين في المطار المدني وعددهم ١٠٠٠ موظف .
- ☐ اضراب البحارة المتدرجين ، مما عرقل تصدير موسم الحمضيات .

### ■■ جمعية المراسلين الاجانب تندد بالاجراءات الصهيونية تجاه المراسلين

● هاجمت جمعية المراسلين الاجانب في تل ابيب سلطات العدو الصهيوني بسبب الاجراءات التعسفية التي تفرضها على البرقيات والتقارير والاتصالات الخارجية التي يبعثون بها الى صحفهم ووكالاتهم .

وجاء ذلك في بيان رسمي اصدرته الجمعية، واعلنت فيه ان السلطات الصهيونية قد دأبت على خرق الاتفاقات الخاصة بعدم التدخل في نشاط المراسلين الاجانب .

واشارت الجمعية على سبيل المثال الى مصادرة سلطات العدو لعدد من الافلام التي تصور الانتفاضة الجماهيرية داخل الارض المحتلة .

كما صادرت السلطات الصهيونية في الاونة الاخيرة افلاما لعدد من المراسلين الاجانب التقطوا فيها عملية الابعادات العسكرية الصهيونية للانعزاليين في لبنان ، والزيارات المتبادلة بين الزعماء الانعزاليين والمسؤولين في الكيان الصهيوني .

### ■■ المؤتمر الدولي الثاني لنقابات العمال يدعو عمال العالم للتضامن مع الشعب الفلسطيني

● دعا المؤتمر الدولي الثاني لنقابات العمال والخاص بالتضامن مع عمال وشعب فلسطين عمال العالم الى تكثيف تأييدهم للكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد المؤامرات الامبريالية الصهيونية الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية .

واكد البيان الختامي الذي صدر في برلين عاصمة المانيا الديمقراطية على ضرورة الحاجة الى تدعيم التضامن مع عمال شعب فلسطين في مواجهة العدوان الصهيوني . والجرائم العديدة التي يرتكبها في حق الشعب الفلسطيني .

ومن الجدير بالذكر ان المؤتمر الدولي الثاني لنقابات العمال يضم ممثلين عن سبعين اتحادا دوليا وعدد من التنظيمات الدولية الديمقراطية الاخرى .

### ■■ جعبري صغير في قطاع غزة

● عين قائد منطقة غزة الصهيوني «العميد ثاني دافيد مايمون المدعو « عياد الجرجاوي » مديرا عاما لمكتب الشؤون الاجتماعية في قطاع غزه وشبه جزيرة سيناء . ويبلغ من العمر ٣٦ عاما ، ومن خريجي كلية الشؤون الاجتماعية في القاهرة . وكان يعمل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ في مكتب الشؤون الاجتماعية في القطاع المحتل

### ستة جرحى صهاينة في اشتباك مع اهلنا في الجليل الغربي

● تصدى اهالينا في قرية « بير زيت » في الجليل الغربي ، للقوات الصهيونية التي حاولت اقتحام بعض المنازل في القرية بحجة البحث عن الاسلحة .

وقد سقط ستة جنود صهاينة جرحى بعد اعتراض الجماهير العربية في القرية على دخولهم لها .

واستتبع ذلك حملة اعتقالات لابناء البلدة .





# أزمة النظام العامة وإشتدادها هي التي طرحت مسألة التغير!

تحتل مسألة الشعار المناسب الذي ينبغي ان ترفعه القوى الديمقراطية والثورية والوطنية في لبنان، حيزا متقدما من الاهمية رغم التطورات الاخيرة .

في هذا العدد يطرح الزميل سميح ابراهيم وجهة نظره بشأن « اللحظة الراهنة والشعارات » مناقشا ومنتقدا، المساهمة التي نشرناها قبل عددين بقلم الزميل طلال شاهين .

ونحن نأمل ان تساهم هذه المناقشات في اغناء الحوار الملح بين قوى الحركة الوطنية من اجل تطوير العمل الوطني ودفعه باتجاه تحقيق الاهداف الوطنية والديمقراطية للجماهير الشعبية في لبنان .

الهدف

« بصدد اللحظة الراهنة والشعارات » ، مقال ، نشرته « الهدف » العدد ٣٧١ ، للكاتب طلال شاهين ، تناول فيه «الوضع الثوري الجديد» في لبنان ، وسماته ، وشروط تحوله الى ثورة . وحاول ان يبرز الاوهام الاصلاحية ، التي ، على حد قوله ، «كنسها» احتدام الصراع ، لينتهي بتحديد الشعار الاساسي الذي يجب ان يحكم نضال جماهيرنا في هذه المرحلة، واسلوب ترجمة هذا الشعار . وركز الكاتب على مناقشة القوى السياسية التي يتفق معها حول الشعار المركزي ، ويختلف معها في كيفية تجسيده ، كما ارجع عجز هذه القوى عن تجسيد الشعار الى « خلل نظري وسياسي » عندها . ومع ان الكاتب اراد ان يعطي صورة متكاملة لما يجب ان تقوم به الحركة الوطنية عامة ، والقوى الثورية خاصة ، فانه انما تحدث باسلوب مشوش ومبهم ، الامر الذي اوقعه باخطاء قاتلة . لذلك رأينا ان الضرورة تقتضي : تصحيح وايضاح بعض المفاهيم التي تطرق لها ، وتبيان مواقف بعض القوى التي عمد الى تشويهها وطمسها ، لتنتهي بكشف مثالية وعدم واقعية الاسلوب الذي اقترحه الكاتب لتجسيد الشعار المركزي . ولعل تطورات الاحداث الراهنة تؤكد مدى طوباوية وجهة نظر الكاتب .

### ■■ الوضع الثوري

يبدأ الكاتب مقاله بالكلام عن نشوء «وضع ثوري جديد تماما» فيقول في نشأته ما يلي : « لقد نشأ في لبنان ، بفعل احتدام وجذرية الصراع الدائر وضع ثوري جديد تماما ، ولا يمكن مقارنته ، البتة ، باية حقبة سياسية سابقة ... » ويقول فيما بعد : « لقد نشأ هذا الوضع الثوري الجديد كرد فعل وطني وشعبي على الهجوم الفاشي الرجعي الامبريالي الذي بادرت الى شنه التنظيمات الفاشية الموالية لنظام الكوميرادوري اللبناني ... » ويضيف : « وكنتيجة لفشل الحلقات الاولى من الهجوم الفاشي الرجعي ... نشأ هذا الوضع الثوري الجديد ... » .

يعتبر الكاتب اذن ان الوضع الثوري نشأ في لبنان « بفعل احتدام وجذرية الصراع » ، وهو مجرد « رد فعل وطني وشعبي على الهجوم الفاشي » ، ونتيجة لفشل حلقاته الاولى .

ان احتدام الصراع ، وولادة رد الفعل الوطني والشعبي على الهجوم الفاشي الرجعي ، وفشل الحلقات الاولى لهذا الهجوم لا تعدو كونها مظاهر ، يستدل بها على وجود وضع ثوري ادق اليها، ولكنها، ليست بحال من الاحوال، هي الاسباب التي ادت الى نشوء هذا الوضع الثوري . ذلك ان جملة هذه الامور ، التي يجعل منها كاتب المقال ، اسبابا فجرت الوضع ، وانتقلت به الى وضع جديد تماما ، وجعلته ثوريا ، ان هذه الامور هي ظاهرات ، يمكن اعتبارها ، كمؤشرات لوجود وضع ثوري ، ونشأت هي ، بحد ذاتها ، نتيجة ولادة وضع ثوري . يجب البحث عن جذوره في تناقضات الحياة المادية الاجتماعية والوطنية، في المجتمع اللبناني . والتي تجسدت في ازمة النظام اللبناني ، والتي كنا نشهد مؤشراتها الاولى في مرحلة ما قبل احتدام الصراع المسلح ، في تلك المرحلة التي كانت فيها مختلف احزاب الفاشية تعمل على استكمال استعداداتها التنظيمية والعسكرية لبدء الهجوم ، الذي نعيش تفاصيله منذ اكثر من عشرين شهرا .

فالوضع الثوري هو « المحصلة الكلية للظروف الموضوعية المعبرة عن الازمة الاقتصادية والسياسية لنظام اجتماعي معين والمحددة لامكانيات قيام ثورة اجتماعية » ـ الموسوعة الفلسفية . روزنتال ، يوجين ـ .

مما تقدم يتضح ان نظرة الكاتب تتجاهل العوامل الاساسية التي خلقت ظاهرات احتدام الصراع وتفاقمه .

ان ولادة الوضع الثوري، ترجع الى عمق تفاقم التناقضات الاجتماعية والوطنية التي بدأ يعانيها المجتمع اللبناني . والتي تمثلت بازمة النظام اللبناني المتعفن ، والذي بات عاجزا عن حل هذه التناقضات لبلوغه اعلى مراحل تطوره ، ولفقدانه المقومات الاقتصادية والايديولوجية والسياسية والعسكرية، التي تتطلبها معالجة ازمته العامة . وتجلت هذه الازمة ، في الارتفاع المستمر لاسعار مختلف السلع، من غذاء وطبابة ومسكن وتعليم ، قابله انخفاض مستمر في سلم الاجور الحقيقية ، كل ذلك من جراء تفاقم وهيمنة الاحتكارات ، مما جعل الثروة الوطنية تتجمع بايدي قلة من الرأسماليين الكومبرادوريين ، فيما يستمر تدهور الاكثرية الساحقة من اللبنانيين ، في مهاوي الفقر والحاجة ، ومارافق ذلك من تفشي البطالة والطرد الكيفي والتعسفي للعمال ، وازدياد الهجرة ، وجرائم السرقة والتهريب ... هذا على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي . وعلى الصعيد السياسي ، تفشى ترويـر